

قرى الضيف

الباب الثاني .

114 - في ذكر المهلبى الوزير وملح أخباره ونصوص فصوله وأشعاره .

هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور وأيامه معروفة في وزارته لمعز الدولة وتديره أمور العراق وانبساط يده في الاموال مع كونه غاية في الادب والمحبة لاهله وكان يترسل ترسلا مليحا ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنة المثل ولا يستحلي معه العسل يغذي الروح ويجلب الروح كما قال بعض اهل العصر من الخفيف .

(بأبي من إذا أراد سراري ... عبرت لي أنفاسه عن عبير) .

(وسباني تغر كدر نظيم ... تحته منطق كدر نثير) .

(وله طلعة كنيل الاماني ... أو كشعر المهلبى الوزير) - الخفيف - .

حدثني ابو بكر الخوارزمي وأبو نصر بن سهل بن المرزبان وأبو الحسن المصيصي فدخل حديث بعضهم في بعض فزاد ونقص قالوا كانت حالة المهلبى الوزير قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف وقلة وكان يقاسي منها قذى